

تبشیر مَكْوَها الفؤادَ فيذْصح أحيى العلاء لَهْفى لذكراك لهفة
فتصبح في أثوابها تنبرج؟ لمن تستجدّ الأرض بعدك زينة
عليك وممدود من الظل سَجَسَج (1) سلام، وريحان، ورّوح، ورحمة
يَرفّ عليه الأقحوان المفلّجُ ولا برح القاع الذي أنت جاره
سوى أَرَج من طَيِّب المسك يَارج ويا أسفا ألاّ ترد تحية
ثويت، وكانت قبل ذلك تَهْزَج ألاّ إنما ناح الحمايم بعد ما

بنى مصعب، لن يسبق إلاّ مُدْج نظار، فان ا طالب وتره
ستظفر منكم بالشفاء فَتَدْجُ! (2) لعل قلوبا قد أطلتم غليلها
و ختمها بقوله:

والقصيدة في عشرة ومائة بيت، كلها على هذا النسق من الجودة والسمو معنى وأسلوباً؛ لولا
هجاؤها "الفاحش" كما قال أبو الفرج؛ وقد سيقّت على وجهها في الكتاب، وفي ديوان ابن
الرومي، لمن طلب المزيد.
وقلما عرض العشر للحقائق العلمية، واحتفظ بروح؛ ولكن فتى الأزدي محمد بن هانيء الأندلسي،

(1) في الحدي: نهار الجنة سَجَسَج أى معتدل لا حرفيه ولا قرآن، وفي رواية: ظل الجنة سَجَسَج،
أى لا ظلمة في ولا شمس "لسان العرب".

(2) ثلجت نفسى بالشيء، بكسر اللام وفتحها، ثلج وثلج، بفتح اللام وضمها، اشتفت به
واطمأنت إليه.